وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة تعم كل موجود فلو يعلم الكافر بكل الذي
عند الله من الرحمة الواسعة لم ييأس لم يقنط من الجنة اى من شمول الرحمة له فيطمع ان يدخل الجنة
ولو يعلم المؤمن بالذي عند الله من العقاب لم يأمن من النار اى من دخولها فهو غافر الذنب
شديد العقاب فهذا امر بوقوف العبد بين حالتي الرجا والخوف ق عن ابي هريرة وغيره
ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة اى اظهر تقديرها يوم اظهر تقدير
السموات والارض كل رحمة طباق ما بين السما والارض اى تملأ ما بينهما بفرض كونها
جسما فجعل في الارض منها واحدة فيها تعطف تحن وترق الوالدة على ولدها من الدواب
والوحش والطير والحشرات والهوام وغيرها بعضها على بعض واخر اى امسك عنده
تسعا وتسعين رحمة فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة اى ضمها اليها فالرحمة
في الدنيا يتراحمون بها ايضا يوم القيمة ويعطف بعضهم على بعض بها حم م عن سلمان
الفارسي حم ه عن ابي سعيد الخدري
ان الله خلق الجنة وجمع فيها كل طيب وخلق النار وجمع فيها كل خبيث وخلق لهذه الملا
ونعم السعدا وحرمها على غيرهم وخلق لهذه اهلا وهم الاشقيا وحرمها على غيرهم وجمعهما
جميعا في هذه الدار فوقع الابتلا والاختبار بسبب الاختلاط ليميز الله الخبيث من
الطيب قال السهروردي الرضى والسخط نعتان قديمان لا يتغيران بافعال العباد فمن
رضي عنه استعمله بعمل اهل الجنة ومن سخط عليه استعمله بعمل اهل النار م عن عايشة
قالت مات صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فذكره وزاد في رواية
بعد قولها فلا فهم بعملها يعملون ان الله تعالى لما لملاقية بنا رضي لهذه الامة اليسر
فيما شرعه لها من الاحكام فلم يشدد عليها كغيرها وكره لها العسر اى لم يرده بها
ولم يجعله عزيمة عليها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر طب عن محجن بكسر الميم
وسكون المهملة وفتح الجيم ابن الادرع بفتح الهمزة فمهملة ساكنة السلمي ورجاله رجال الصحيح
ان الله تعالى رفيق اى لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق طاقتهم بل يسامحهم ويلطف
بهم يحب الرفق بالكسر اللطف واخذ الامر باحسن الوجوه وايسرها ويعطي عليه
في الدنيا من الثنا الجميل ونيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الآخرة من الثواب الجزيل
ما لا يعطي على العنف بالضم الشدة والمشقة والقصد به الحث على حسن الاخلاق
والمعاملة مع الخلق وان في ذلك خير الدنيا والآخرة حد د عن عبد الله بن مغفل
بضم الميم وفتح المعجمة وشد الفا ه حب عن ابي هريرة حم هب عن علي طب عن
ابي امامة البزار عن انس باسانيد بعضها رجاله ثقات
ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران اى حكم بجعلها زوجتي فيها وامرأة فرعون
آسية بنت مزاحم واخت موسى الكليم خصهن الله بذلك مكافاة لهن على الاصطفا
الحري جمع لهن من الاصطفا ابن طب عن سعد بن جنادة العوفي وفي اسناده من لا يعرف
ان الله سايل يوم القيمة كل راع عما استرعاه اى ادخله تحت رعايته احفظ
ذلك ام ضيعه اى يسأله يوم القيمة عن كل فرد فرد من ذلك حتى يسأل الرجل عن اهل

بيته

بيته اقام فيهم بالرحمة لهم من الحقوق ام قصر وضيع فيعامل من قام بحقهم بفضله ويعامل
من فرط بعدله ويرضي خصما من شا بجوده وكما يسأل عن اهل بيته يسأل اهل بيته عنه
ن حب عن انس بن مالك
ان الله سمى وفي رواية تسمى ان اسمي ولا تعارض لان المراد اسم باظهار ذلك المدينة طابة
بالتنوين وعدمه واصلها طيبة قلبت اليا الفا لتحركها وفتح ما قبلها وكان اسمها
يثرب فكرهه وسماها بذلك لطيب سكانها بالدين حم م ن عن جابر بن سمرة ولم يخرجه البخاري
ان الله صانع كل صانع وصنعته اى مع صنعته وكمال الصنعة لا يضاف اليها وانما
يضاف الى صانعها واحتج به من قال الايمان صفة الرحمن غير مخلوق خ في كتاب خلق
الافعال وكان حقه ان يذكر رمز البخاري صريحا من غير رمز فان حرف خ جعله في
الخطبة رمزا له في صحيحه لا في غيره ك وصححه والبيهقي في كتاب الاسما والصفات
عن حذيفة بن اليمان لكن لفظ الحاكم ان الله خالق بدل صانع
ان الله تعالى طيب بالتثقيل اى منزه عن النقايص مقدس عن الآفات والعيوب
وفي رواية ان الله طيب لا يقبل الا الطيب يعني الحلال في الصدقة ومصداقه
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون يحب الطيب اى الحلال الذي يعلم اصله وجريانه
على الوجه الشرعي نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود
الظاهرة والباطنة من خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الهوى والامراض
القلبية فنظفوا اراه قال افنيتكم جمع فنا وهو الفضا امام الدار ولا تشبهوا
بحذف احدى التائين للتخفيف باليهود في قذارتهم وقذارة افنيتهم ولهذا كان
المصطفى واصحابه من بعده يحرص على نظافة الملبس والافنية وكان يتعاهد نفسه
ولا تفارقه المرآة والسواك والمقراض قال ابو داود مدار السنة على اربعة
احاديث وعد هذا منها ت عن سعد بن ابي وقاص وفي بعض رجاله مقال
ان الله عفو متجاوز عن السيئات ماح للزلات يحب العفو اى صدوره من خلقه
لانه يحب اسماءه وصفاته ويحب من اتصف بشي منها ويبغض من اتصف باضدادها
ك عن ابن مسعود عبد الله عد عن عبد الله بن جعفر
ان الله تعالى عند لسان كل قايل يعني يعلم ما يقوله الانسان ويتفوه به فكن يكون
عند الشي مهيمنا لديه محافظا عليه فليتق الله عبد عند ارادة النطق
ولينظر بتامل وتدبر ما يقول اى ما يريد النطق به هل هو له ام عليه حل
عن ابن عمر بن الخطاب الحكيم الترمذي عن ابن عباس
ان الله غيور فعول من الغيرة وهي الحمية والانفة وهي محال عليه فالمراد لازمها
وهو المنع والزجر عن المعصية يحب من عباده الغيور في محل الريبة وان عمر ابن
الخطاب غيور فهو لذلك يحبه لانه لمح لمحا من ذلك فكان من الموصوف به
بالطف لطف رسته بضم الرا وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد
الرحمن الاصبهاني في كتاب الايمان عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)